

زايد للكتاب» تثري الحوار الثقافي العربي الروسي«



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

استضافت العاصمة الروسية موسكو، وبالتعاون مع معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ندوة ثقافية «لجائزة «الشيخ زايد للكتاب»، تحت عنوان «الحوار الأدبي العربي - الروسي، الثقافة العربية في اللغات الأخرى

وتأتي الندوة ضمن سلسلة من الندوات الدولية؛ لتعريف الجمهور الروسي بأهم مبادرات الجائزة، وتشجيع الترشيحات التي تستقبلها سنوياً من خارج العالم العربي

حضر الندوة معضد حارب مغير الخيلي، سفير الدولة في روسيا، و الدكتور علي بن تميم أمين عام الجائزة، وميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، والبروفيسور فيتالي نغومكن مدير معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إضافة إلى عدد من ممثلي السفارات العربية، ونخبة من الأكاديميين والمثقفين الروس والعرب، ووسائل الإعلام العربية والروسية

ورحب الدكتور علي بن تميم في الجلسة بالحضور، مقدماً نبذة تعريفية موجزة عن الجائزة التي انطلقت عام 2006،

وحملت اسم المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، الذي ظل يصر عن إيمان راسخ بأن العلم والمعرفة والثقافة هي الأساس المتين لتقدم الأمم، وحجر الزاوية في الحضارة، ومرتكز بناء الإنسان، وقد عبر في مناسبات عدة عن تقديره للكتاب بوصفه الركيزة الأساسية لقيام حضارات الأمم، وقدرتها على الأخذ بأسباب التقدم.

وقال: إن الجائزة تسعى إلى تشجيع المبدعين والمفكرين في مجالات المعرفة والفنون والثقافة العربية والإنسانية، وتكريم الشخصية الأكثر عطاءً وإبداعاً وتأثيراً في حركة الثقافة العربية، بالإضافة إلى المساهمة في تشجيع الحركة الثقافية من خلال الكتاب تأليفاً ونشراً وترجمةً وتوزيعاً

وتطرق في كلمته إلى العلاقات العربية - الروسية، ولفت إلى أن جذورها ضاربة في عمق التاريخ؛ حيث كان بداية الاهتمام بالشرق العربي هو إنشاء الأكاديمية العلمية في مدينة بطرسبرغ الروسية عام 1724، والذي أفضى مع مجموعة من العوامل الأخرى إلى نشوء حركة استشراق روسية، أسهمت في التعريف بالثقافة العربية، ومد جسور الحوار بين الثقافتين، وقد استطاعت الثقافة العربية أن تلفت نظر عدد من المبدعين الروس، من أمثال بوشكين وليرمنتوف ودستويفسكي وتولستوي وتشخوف وغيرهم، فتعلم تولستوي العربية، ودافع عن ثقافتها، وقد كانت بينه وبين الشيخ محمد عبده مراسلات تنم في مجملها عما كان ينطوي عليه ذلك المبدع الكبير من احترام للثقافة العربية التي قدرته واحتفت بأعماله

وشهدت الندوة أيضاً مقطوعات موسيقية مزجت فيها العازفات الموسيقى العربية مع الموسيقى الروسية، والتي نالت «استحسان وإعجاب الحضور.» وام